

كيف تتعامل مع الزوجة

التكديه



الكاتبه

عفاف محمد عبد السلام حسين

جدول المحتويات

1 مقدمة الكتاب 1

1 سر خطير 2

1 حروف ودلالات

اهداء...

الى امي الحبيبة التي انهكت قواها في خدمه
زوجها و استنفذت طاقتها في تربية اولادها الى
من استحثتني على الكتابة وعلى القراءة والاطلا
ع بمقولتها التي رددتها على مسامعي مرارا وتكرارا
أن علمك هو سلاحك الذي ستحاربين به غدا اي
شيء ولن تهزمك أي قوة دام هو معك ، هذا جزء
استخرجته من علمي ومما تعلمته في حياتي ، الى
كل زوجان الى كل زوجة لا تتوان عن خدمه
زوجها وتبتغي رضاه لتزداد من الخير وتعلم الاجر

ولكل رجل يعاني من الزوجة النكديه في حياته
هيا معا لنقضي على ذلك الوحش..

المقدمة

زوجه نكديه هذا المصطلح الشائع عن النساء هل هو بسبب فشل الزوج في مجاراتها وتلبية احتياجاتها وفهم خريطتها السلوكية ام انه بسبب شخصيه الزوجة ؟ .

ان الزوجة النكديه تكون عبئا زائدا على زوجها مضاف الي الاعباء الملقة على عاتقه.. المرأة النكديه عدوي ؟ نعم فعدوي نكدها تصيب كل من حولها انها فيروس خطير وسريع الانتشار انها اخطر من فيروس كورونا و لن يستطيع احد افراد المنزل النجاة من اثار و النتائج التي تكون تبعات ذلك النكد، وتلك النوبة التي اصابتها.

لنتعرف اولا علي معني النكد هو شعور يؤدي الى

سلوك .. فان مؤثرات المراه النكديه كثيره منها اشارت الدراسات ان 25 في المئة اذا كانت الام نكديه فان احتماليه ان الابنة تكون نكديه كذلك بحكم التنشئة الاجتماعية .. الزوجة النكديه لا يهدأ لها بال الا بعد اتمام معركتها اليومية.. تظل لساعات تفكر كيف تخلق لمشكلات والردود و الحبكة الدرامية لينتهي اليوم بالنكد المعتاد.. فهي تستخدم الصندوق الاسود في تعاملها وهو فتح الملفات القديمة بشكل دائم او الغيرة الزائدة و المقارنة دائما بين الزوج و بين زوج صديقتها وتقوم بنكران الاحسان ..

هكذا يفكر معظم الرجال ويرون زوجاتهم ... الكثير من الرجال اصبحوا يدركون ان التعامل مع النساء اشبه بالمستحيلات واعتادوا على الشجار و العراك يوميا على اتفه الاسباب ولكن رغم ضخامة الامر و تعقده الا ان الحل بسيط

ان المراه تصبح نكديه حينما تحدث هناك فجوة بين المتوقع والواقع فتصاب بحالة النكد ..

هناك سؤال سمعته من احد المارة في الطرقات
امن امامي حين كنت اجلس على شاطئ البحر ،
سال الزوج زوجته قائلاً : لماذا انت نكديه يا
سميره ؟. لم اسمع اجابه من سميره بصوتها
الخافت، لماذا هي نكديه هل يا ترى سميره صوتها
منخفض هكذا دوما ام انها تجيد التمثيل وها قد
سنحت لها الفرصة و امام الجميع ان تظهر انها
امراه لطيفه وانثي ذو حياء وصوت جميل عذب
تحاول ان تخفيه عن اذن المحيطين بمكان
وجودها ! هل تحاول سميره ان تقول لنا ان زوجها
بكلماته تلك إنه يجور عليها و باتهامه لها بانها
نكديه فالأجدر منا ان نكذبه فيما يقول ونتعاطف
معها و نعلم أنه طرف أساسي وخيط خفي في ما
وصلت إليه من ذروة النكد الذي يكون داء يفتك
بروحها و نضارتها شيئاً فشيئاً !.

نصيحة لك اياك والكذب وفي اوقات العراك و
المشكلات حاول السيطرة على اعصابك استمع لها
وتقبل عتابها بصدور رحب المراه تحب دائماً من
يستمع لها خاصه زوجها ولا تنسى ان تعبر عن حبك

بين الحين والآخر ليطمئن قلبها .. الى كل امرأه
ان الزوج مفاتيحه قليلا والحياه الزوجية تحتاج
الى ذكاء اكثر من الحب.

دعوني اولا اعرفكم على بعض الحروف ودلالاتهم
ومضمونها بالنسبة الى سميره ووديدة وعنايات و
الفت وكل امرأه نكديه حتى يتسنى لنا الوقوف
على حقيقه المرض الذي قد اصاب سميره و غيرها
من الكثيرين علنا نجد الي هذا المرض دواء.

طرق التعامل مع الزوجة النكديه

تتهم الزوجة بالنكد وبانها جعلت حياه زوجها
جحيم بل و ايضا انها السبب في اكتئابه وعدم
رغبته في الرجوع الى البيت الا في اخر الليل هل
النكد صفة مكتسبه ام انها صفة لحاله أو نتيجة
لمعامله ام انها تنشئ كصفة شخصيه هل النكد من

الزوجة يحتاج الى تدخل ام انه يزول على مر الايام وكيف يتم التعامل مع هذه الصفة .

(1) سر خطير

ذهب شاب لأبيه شاكيا همه من زوجته النكديه .
التي نغصت حياته . وأفسدت عليه فرحة زواجه
وجلبت له من نكدها كوكتيل من امراض العصر
المزمنة . فاستحمل الكثير والكثير حتى ضاقت
سعة صدره منها . وقال لوالده . سأعتذر لها بلطف
..عن استمرار حياتي معها

..فلقد قاربت صلاحيتها معي على الانتهاء

فقال له والده اهدأ يا بني ..فللزوجة النكديه حلول
ووصفات ..الم تتعلم من معاملة أبيك لأمك النكديه
.. طوال السنوات الماضية ؟

فابتسم الابن وقال له ...لكن هي حافظت على صلا
حياتها معك دائما

فقال له هذا بسبب تعاملي الحكيم معها. فإن
أردت ان لا تنتهى صلاحية الحياة مع
زوجتك النكديه ويستمر زواجكما بسعادة اسمع
.. جيدا نصيحتي لك

اخبرتكم انني أود أن أفصح لكم عن سر خطير في
بعض الحروف بالنسبة لمفهومها عند النساء
النكديات ، لنبدأ أولا بحرف :
" الالف "

الألف ماذا يعني بالنسبة للسيدة النكديه كيف تنظر
اليها كيف تراه كيف يفسر وقلبها الالف هو حرف
بداية لكلمات معنويا لدى المرأة النكديه فالألف
تعني !:

انا ...

احتاج ...

الى....

الحب...

الاهتمام....

التقدير....

المدح...

الثناء...

الشكر....

العرفان....

منك ايها الرجل لكي لا تصيبك لعنات النكد
خاصتي ..

احترم احساسها الاحترام هو اساس علاقه الرجل بـ
المرأة .

اشعرها بالأمان في عاطفيه المرأة تجعلها احيانا
حساسا وتحتاج الى الطمأنينة .

اعطيها من وقتك ف هذا يشعرها بالاهتمام والحب
قل لها كلام حنون فهذا ايضا يشعرها بالحب .

قدر مجهودها و اشكرها فهذا يعطيها الدافع ان
تعطي اكثر .

لابد أن تتفهم أن طبيعة شخصية شريكة حياتك

سببها أسلوب التربية ومفاهيم معينة نشأت
،وتعودت عليها، فأعمل على تغيير تلك المفاهيم
فإذا كان لديها مفهوم أن الرجل لابد أن يقوم
بمسؤوليات معينة، فعليك أن تغير هذا المفهوم
لديها.

اكثر ما يغضبني ويجعلني اضعك في دوامة النكد
هو تجاهلك لي ، انا لست نكديه ولكن جفائك هو
الذي ايقظ الوحش الذي ينام بداخلي وهو النكد
طبعاً ليفيق من غفلته و غفوته ويفترس سعادتك
وهناؤك وراحت بالك وصفاء ذهنك تجاهلني ان
اردت وساريك ما نتيجة ذلك التجاهل يا عزيزي ،
ءاخبرك بسر تستطيع أن تجذبني نحوك بكلمة
تشعرنى بها بمدى اهميتي و عظيم دوري الذي
أؤديه في حياتك و بجهودى المضنية بانها لا
تذهب سدى و بانك تقدرها و تراها واضحة وضوح
الشمس فأردت أن تخبرني بكلمة تفرحني ب انك
منتبه إليها .. تحترمها و أن وجودي ليس هو عبء
في حياتك و إنما وجودي هو لمشاركتك في
مسيرتك الدنيوية وأنه لولا كوني نصف اخر ما

كنت لتسطع أن تتحمل كل تلك المسؤوليات
بمفردك ، و أنني ليس نصف اخر لك فقط بل نصف
لا يمكنك الاستغناء عنه ، بل نصف يؤدي معك دور
لا غني عنه ، يمكنك بكلمة أن تخبرني انك لا
تستطيع العيش و الاستمرار بدوني فتكسب ودي
وحيي وسعادتك و تتلاشي نكدي .. هي كلمة لن
تكلفك سوي بعض الأحرف ممزوجة بقليل من
المشاعر الصادقة التي سأعلم مدي صدقها بالتأكيد
من ملامح وجهك و نبرة صوتك .. المرأة ذات
زكاء و دهاء ان لديها حاسة لا يعلمها الكثير هي
حاسة كشف الكذب ، يمكن لجهاز كشف الكذب أن
يسهو و يخطئ لكن حاستها لا تخطئ ابدا ، فطرة
منحها الله إياها ، يمكنها أن تتغاضي عن حقيقة ما
تنباها به تلك الحاسة في حالة واحدة فقط حين
كانت تحبك ولا تريد خسارتك ، تتغاضي عن كل
شيء لكن متي شاءت و كيفما تحب ..

حتي ولو لم تكن هناك قصة عشق مولعة قبل
زواجكما لكنها تعتمد علي كلماتك و تعبيراتك في ا
لاطمئنان و العمل على اسعادك ، ستقدر لك انك

تعاملها بشيء من الود و الرحمة و المحبة
و ستحاول جاهدة أن تسعدك ستغرم بك اولا
تنتظر أن يدق الحب قلبك ثانية ،، المودة أعظم
من الحب لأنها تجلب الحب و المحبة الي القلب و
ما اعظم من كليهما هي الرحمة ، فرحمتك و رأفتك
بها تجر قلبها نحوك جرا .. الزواج رباط مقدس لا بد
أن نحافظ عليه سواء كان هناك أبناء أو لم يكن
هناك أبناء ، لكن في الحالة الاصعب وهي وجود الأ
بناء علينا أن نكون حذرين للغاية في تعاملاتنا أمام
الأبناء حيث ان تعاملاتنا تشكل شخصيه الابناء
مستقبلا ، يجب التقليل من المشادات و
المشاحنات امامهم حتى لا يصيبهم النكد و
يحاولون الهروب من المنزل و تختلف داخلهم
شخصية معقدة غير سوية ، وجود الرحمة بينكم
سوف يؤدي إلي تلاشي الشجار وان لم ينجح في
تلاشيها كليا سوف يقلل إلي حد كبير من ازدياد
حدته فتصيبهم تلك المشاحنات والاصوات
المرتفعة بالضيق والضميم الذي يعترهم نتيجة
المشاكل التي تحدث بينكم ولا يتم حلها بصوت

منخفض او ان تحكموا فيها قاضي المودة و
لا تتردد في النظر في عيني شريكة ..الرحمة
حياتك مباشرة مع ابتسامة جميلة إذا لمحت
النكد ، فالابتسامة لها مفعول السحر وتجعل بؤادر
".المرأة تبتعد عن التجهم والتكشير

قديمًا كان هناك رجل فطن إلي آثار شجاره مع
زوجته أمام بنيه ، فكان حينما يريد أن يتشاجر
معه علي شيء ما يذهب بها في نزهة بمفردهم
ثم يخبرها بما لديه ، كانت تختلف آثاره أيضا علي
مدي تقبل الزوجة لحديثه و مدي نجاحها في
احتواءه بما يقول وتوضيح الأمر إليه في شيء
من الحكمة وكيف أنها انتصرت في امتصاص
غضبه بطريقة أنثوية ذات دهاء . و أيضا في مدي
محبتة و مودته إليها حيث لن تنجح في ذلك إلا
إذا كان داخله مودة يتقبل بها ما تقوله ، و رحمة
تجعله يتغاضى و يتنازل لأجل إبقاء الود و
إبقاءهما معا .

كانت امي تقول إن الرجل مثل الطفل يمكنك أن

تجعلين زوجك خاتما في اصبعك حين تعاملينه
كما تعاملين طفلك ،. لكن الرجل عليه أن يعلم
بمدي صبر المرأة وبأن طاقة الصبر لديها يمكن لها
النفاذ و حين تنفذ لا يلومون إلا نفسه .

فلا تجعلك رقتها أو صمتها أو تحاشيها لشجاركما
معا الي الاستمرار في تجاهلك لها و لمشاعرها ،
إلي العزوف عن كونك مُلقٍ نعم لابد أن لا تنسي أن
تلقني عليها كلمات اعجاب و مدح و ثناء ، تريد
الزوجة أن تري أنها ملكة جميلة و فتاة يافعة و
انها محبة الي عينيك قبل قلبك حتي تفقد ثقتها
في نفسها فتثور عليك كما يثور البركان ثم تنفجر
بنكدها و تتطاير شراراته اليك فتحرقك طيلة
حياتك .

ليس عيبا أن تخبر زوجتك بانك تحبها لن يقلل
ذلك من رجولتك ، وان أخبرتها بثنائك علي
جهودها فيما تقوم به من دور عظيم بداية من ك
مرورا بالأبناء واعتناءها بالمنزل إلي آخره وصولا
إلي توفيرها للراحة و السكينة اليك .

حقيقة حتي أن كانت الزوجة تتشاجر معك ، أو تخالفك بشدة في رأي أو شيء ما لكن حين تثني عليها ستصبح كالحمل الوديع ، حتي ولو كنت تقول ذلك الشيء من باب مقصده لا يعلم مغزاه سواك .

مطلوب منك أن تفهم طبيعة المرأة واحتياجاتها ، الخاصة بالكلمة الحلوة وعبارات التقدير والاهتمام ، لأنها في حاجة دائمة إلى ذلك وإن لم يحدث تشعر بالإهانة وعدم التقدير، وبالتالي تكون منفعة طيلة والاكتئاب و .. النكد الوقت وتخرج طاقتها في التكشير في وجهك باستمرار

أن زوجتك ترعي أبناءك و تؤدي خدمة المنزل دون أن يطلقها الشرع بذلك ، نعم فالشرع لم يلزم المرأة بخدمة زوجها و إنما هي تفعل ذلك من باب التفضل منها ، و لكي نقطع الجدل في أمور و أسئلة سي طرحها الكثير سأذكر دليل علي ما اقول ..

أفتى الدكتور سعد الدين الهلالي، في إحدى

الندوات العامة، بأن الإسلام لم يلزم المرأة شرعاً
،بخدمة زوجها، وإنما تفعل ذلك تفضلاً لا فرضاً
وتثاب على ذلك إذا احتسبت النية عند الله أنها
تفعل ذلك إرضاء وطاعة لربها، فيكون ثوابها على
ذلك مضاعفاً، ثناء من الزوج وحسن معاشرته
وكذلك تقرباً إلى ربها المطلع على النيات، لقول
رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إنما الأعمال بـ
النِّيَّاتِ، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن
كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها
،فهِجْرته إلى ما هاجر إليه

وحذر الدكتور الهاللي من سوء تفسير بعض الأ
حاديث النبوية لتبرير إذلال المرأة، مثل قول النبي
(صلى الله عليه وسلم): «اتقوا الله في النساء
« فإنهن عوان عندكم»، وفسر العلماء «العاني» بأنه
الأسير»، أي أنها في مرتبة الأسير في خدمة من
،هو تحت يده، وبالتالي يكون الزواج نوعاً من الرق
حيث قال بعض السلف: «النكاح رق، فليُنظر
«أحدكم عند من يرق كريمته

واستشهد الدكتور الهاللي على فتواه بتأكيد أنه
عقد الزواج في الإسلام مقتضاه الاستمتاع، وفقاً
للضوابط الشرعية، لا الاستخدام والعبودية والإذلا
ل، كأنها خادمة مهمتها الخدمة والطاعة العمياء
فقط، فهذا ليس من خلق الإسلام الذي كرم المرأة
وجعلها شقيقة الرجال، فقال (صلى الله عليه

وسلم): «إنما النساء شقائق الرجال، ما أكرمهن إلا
«كريم وما أهانهن إلا لئيم
وأنهاى الدكتور الهاللي كلامه، مؤكداً أن بعض
الفقهاء أجازوا للزوجة أن تطلب أجراً على خدمة
زوجها، لكننا لا نقول ذلك، وإنما ندعو إلى احترام
لأعراف والتقاليد المنضبطة، التي لا تتعارض مع
تعاليم والإسلام واحترام آدمية المرأة وإنسانيتها
المساوية لإنسانية الرجل تماماً، بدليل قول الله
تعالى في أول آية من سورة النساء: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا ۚ كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»، وفي الوقت نفسه أمرنا باحترام
العرف القائم على مكارم الأخلاق، فقال: «خُذِ الْعَقْرَ
(199) وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (آية
«سورة الأعراف».

أما بالنسبة إلي موضوع آخر وهو
«سي السيد

أكدت الدكتورة إلهام شاهين، أستاذة العقيدة في
كلية الدراسات الإسلامية للبنات- جامعة الأزهر، أن
الأصل في الحياة الزوجية السعيدة التعاون وليس
التقسيم الجاف للمهام. أما بالنسبة إلى خدمة
الزوجة في المنزل لزوجها وأسررتها، فهو أمر

مستحب ويزيد الألفة بين الزوجين، حتى لو كان
من باب الفضل وحسن العشرة والعرف والتعاون
الذي يجب أن يكون شعار الزوجين السعيدين
:الملتزمين بالأمر الإلهي، حيث قال الله تعالى
«وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِ
ثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
» (سورة «المائدة» 2) آية.

وأوضحت الدكتورة إلهام شاهين، أنه لا يجوز
شرعاً إجبار الزوجة على القيام بكل خدمات المنزل
، من زوج وأولاد، بصورة منفردة، مثل دور
«أمينة» للفنانة أمال زايد في فيلم «بين
القصرين»، في حين يكتفي الرجل بأن يكون
«يحيى شاهين»، الذي جسد شخصية السيد أحمد
عبدالجواد «سي السيد»، مهمته أن يأمر فقط
فتطيعه «أمينة»، فهذا النموذج مرفوض شرعاً لما
فيه من إذلال للزوجة وإلقاء كل المسؤولية عليها
.في حين يتجبر الزوج ويمارس طيشه
وأنتهت الدكتورة إلهام شاهين كلامها، مؤكدة أن
الزوجة ليست خادمة عند زوجها، بل هي شريكة
حياة ولها وظائفها الحياتية أيضاً، من الحمل والإ
نجاب ورعاية الأبناء. أما الزوج فيجب عليه الإ
نفاق والرعاية ومساعدة زوجته في شؤون البيت
وهذا ليس عيباً أو تقليلاً من شأنه، بل هو نوع
من التعاون المتبادل الذي امتدحه الله تعالى حين
قال: «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ

(سورة 228 عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (آية
«البقرة». وقد فسرها العلماء بأنه يجب عليهن من
الواجبات الحقوق مثل الذي لهن، وفق
المتعارف عليه بين الناس، أما «الدرجة» فهي
«القوامة» المرتبطة بالإنفاق. ووصف رسول الله
(صلى الله عليه وسلم)، نفسه باعتباره القدوة لكل
المسلمين عامة، والأزواج خاصة، فقال: «خيركم
خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي
فيما يخص شأن آخر وهو الوفاء بالاتفاق
أكدت الدكتورة مريم الدغستاني، رئيسة قسم
،الفقه في كلية الدراسات الإسلامية- جامعة الأزهر
أنه إذا تراضى الزوجان على التعاون في إقامة
حياة زوجية سليمة، بحيث يكون على الزوج الإ
نفاق، وعلى الزوجة الخدمة في البيت، أو أن
يتعاونوا معاً في الإنفاق والعمل المنزلي، فيجب
عليهما شرعاً الوفاء بما اتفقا عليه، لقوله (صلى الله
عليه وسلم): «المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً
أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً». وقوله كذلك: «إن
».أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج
وأوضحت الدكتورة مريم، أنه إذا أراد الزوج أن
،يجبر زوجته على خدمته وتحميلها فوق ما تطيق
فلها أن ترفع أمرها الى القضاء إذا فشلت جهود
المصالحة بينهما، وفقاً لقول الله تعالى في علاج
:مشكلات الزوجات مع الأزواج الناشزين، فقال
«وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ

وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ
(سورة 35 بَيْنَهُمَا إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا » (آية
»النساء

وطالبت الدكتورة مريم الأزواج الذين يتحولون
إلى «جبابرة» في التعامل مع زوجاتهم بشكل فج
وغليظ، حتى أنهم يتعاملون معهن أحياناً كأنهن
أقل من خادMAT، بتأمل قول رسول الله (صلى الله
عليه وسلم)، في خطبته في حجة الوداع: «اتقوا
الله في النساء، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ
وَاسْتَحْلَلْتُمْ قُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا
يُوطِئْنَ قُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوهُنَّ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ
فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ».

وأنهت الدكتورة مريم كلامها مؤكدة أن خدمة
الزوجة لزوجها، إذا لم تكن واجبة شرعاً إلا أنها
نوع من العرف الذي فيه تفضل من الزوجة
. يستوجب الشكر من الزوج لها

نركز هنا فضلاً يستوجب ايه ؟؟؟؟! الشكر ، فيجب
عليك ايها الزوج أن تشكر زوجتك ، فهي تتحمل
أعباء المنزل و أشغاله تفضلاً منها فيجب أن تقابل
ذلك بمدح و شكر و ثناء ، انها تتنازل عن راحتها و
تتخلي عن بعض من جمالها نتيجة للمستحضرات
و المنظفات التي تستخدمها في تنظيف المنزل و
تعقيمه رغم أنها تؤثر علي يديها أو قدميها بالسلب
، السيدات اللواتي تشاهدن في التلفاز و تبدي

اجابك بهن أمامها هو شيء يزعجها لكن قبل أن ترمق احداهن بنظرة كتلك اعلم انهن لا يعملن في منازلهن ولا يؤدين أعماله لديهن خادما ، ولا تقول لأنك زوجها فيجوز لك ارغامها و إجبارها . علي الخدمة في المنزل .

فيجب علي الزوجين أن يبحثوا عن الفتاوى التي ،تذيب المشكلات بينهما وليس ما يخلق المشكلات وأن يتأملا وصف أم المؤمنين عائشة تصرفات ،النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيوت زوجاته قائلة: «كان يخيظ ثوبه ويخفف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم». وكان هذا وضع البيوت منذ فجر الإسلام إلى الآن، حيث التعاون وعدم الصراع مما يزيد محبة الزوجين لبعضهما

ولهذا يجب ألا تكون هذه القضايا مثار خلاف قد يصل إلى الكراهية والطلاق، فقد قال رسول الله لا يفرك مؤمن مؤمنةً إن: ((صلى الله عليه وسلم ٢ ٢ . كره منها خلقاً رضى منها آخر

. والقرن: هو الكره والبغض

أكد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الأسبق الدكتور عطية صقر أن المذاهب الأربعة: " لا توجب على المرأة المسلمة خدمة زوجها ، إلا إذا قامت بذلك متبرعة من باب مكارم الأخلاق ، ولو شكى زوج زوجته إلى المحكمة الشرعية الملتزمة ببعض هذه

المذاهب، فلن تجبر المرأة على خدمة الزوج أو خدمة ضيوفه أو أهله
ويؤكد الدكتور عبد الفتاح إدريس أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة جامعة الأزهر: "أن الإسلام لم يفرض على المرأة القيام بالعمل في منزل الزوجية، وليس عملها به حقاً قررته الشارع للزوج عليها، وإنما ذلك متروك لها تبعاً لعادة قومها في ذلك، ولهذا قال جمهور الفقهاء، إن عقد الزواج، للعشرة الزوجية، لا للاستخدام وبذل المنافع، فليس من مقتضاه خدمة البيت والقيام بشئونه إذ ليس في أدلة الشرع ما يلزم المرأة بخدمة زوجها وأولادها وبيتها، ولهذا أوجب جمهور الفقهاء لها على زوجها نفقة خادم تقوم على أمر البيت الذي تسكنه الزوجة، إذا كان الزوج موسراً، وكانت الزوجة ممن تخدم في بيت أهلها، أو كانت مريضة بل إنها إذا احتاجت إلى أكثر من خادم لهذا الغرض"، لزم الزوج نفقتهم عند فقهاء المالكية.

أما فيما يخص ذلك الموضوع من رأي القانون فليس هناك نص قانوني
عن حكم القانون في الزوج الذي يجبر زوجته على خدمته، أكد المحامي منتصر العمدة، أن لا نص قانونياً يجبر الزوجة على الأعمال المنزلية، وإنما تقوم بذلك بحكم العرف السائد وبرضاها وليس رغماً عنها، فإذا تضرر الزوج من عدم خدمته لها

فهو أمام خيارين، أحدهما أن يحاول إقناعها بـ
الحسنى وبمساعدة الأهل والأصدقاء، أو يهددها بـ
الطلاق، أو يحضر خادمة إذا كانت ظروفه المادية
تسمح وكانت هي أصلاً من أسرة لديها خدم
ومن هنا تأتي أهمية الكفاءة الاجتماعية بين
الزوجين.

وأشار العمدة إلى أنه ليس من حق الزوج قانوناً أن
يضرب زوجته بعنف إذا امتنعت عن خدمته، لكن
من حقه البحث عن وسائل إصلاح أخرى غير
العنف، فإذا أصرت على الرفض وعجز عن توفير
خادمة فمن حقه تطليقها، وكذلك من حقها طلب
الخلع منه إذا استحالت العشرة معه في ظل
رفضها خدمته لأي سبب.

وأنها العمدة كلامه، مؤكداً أن الأمور المتعلقة بـ
الخدمة المنزلية يغلب فيها أمر العرف أكثر من
القانون، والعرف له احترامه قانوناً، طالما لا
يتعارض مع أحكام الشرع وحقوق الإنسان.

لا تنسى ان تهتم بها الاهتمام هو نبتة تنبت في
داخلها و في ايامها و تسقيها هي بسعادتها و
بمحبتها ثم تطرح اخرا أياما مبهجة و حياة مثالية
مليئة بالتفاهم و قائمة علي الود و الاحترام و
التقدير .

الاهتمام هو اقوي مطرقة تستخدمها لتهدم بها
جدار القسوة في قلبها ، و تفتح بها نافذة تطل
منها علي عالم السكينة و الامان ، أنها يد
تستخدمها كي جعلها تهيم بك و تتشبث بكونك
شريكا لها في الحياة . هناك من يقول لابد أن تبدأ
هي في الاهتمام بي اولا و انا أقول لكل فعل رد
فعل عند المرأة لا بأس و من الجيد أن تبدأ انت او
لا أنه شيء يسير لكن سيكون عظيما عند المرأة أن
بادرت انت بالاهتمام بها سيكون رد فعلها أعظم و
أجل مما لو بدأت هي به .

معظم الأزواج الذين يشكون من زوجاتهم تكون
شكواهم الأساسية و علي رأس مسببات اختناق
الرجل من زوجته و نعتها بانها نكديه هو عدم
اهتمامها به و عدم شعوره بأهميته في حياتها ،
صدقني لو اشعرتها انت اولا بالاهتمام و بمدي
أهميتها في حياتك لما اوصلتك هي الي هذه
النقطة .

يزعجني رجل رغم كونه لا يهتم بزوجته إلا أنه لا
يطالبها بالاهتمام و لكنه ذهب لآخري يطلب منها ا

لاهتمام، بحجة ان زوجته لا تهتم به ولا تشعره
بأي ذرة من ذرات الاهتمام ، لو كان بدأ هو اولا با
لاهتمام بزوجه أو حتي جلس و تحدث مع
زوجته و أخبرها بذلك لما اضطر أن يهدم حياة و
يبني حياة أخرى ، الحياة الثانية ستكون بها
مشاكل لأنه أوضح جانبا واحدا ترك زوجته لأجله
فحاولت تلك الثانية أن تتحاشاه لكنه افتقد الي
السند و الي المربية و الي طبخة ماهره ،
سيكتشف مؤخرا ميزاتها و أنه ترك أشياء لأجل
شيء و ايضا لم يهنأ به لكونه لدي اخر . بادر انت
بما تريد أن تلقاه أو تراه من زوجتك و ستجدها
هي تفعله و تتبعك في كل ما تصبو إليه ، ستصل
إلي مرادك بالقليل من الحكمة و الدهاء . لا تذهب
لأخري و تطلب منها الاهتمام أو يتعلق قلبك بها لأ
نك رأيت منها بعض اهتمام .

هناك سيدات ينسون لك مره واثنين وعشره قد
نسيت بهم ان تقول تلك الكلمات المحببة الى قلبها
اليها لكن حين تتماذي في الامر يبدأ النكد يبني
مستوطناته في داخلها و يبدأ عقلها في التركيز

معك وتعداد المرات التي تنسي بها ذلك وانما هي
تفعل ذلك لأنها تحبك كما يقال بالمصري لأنها
تعشم فيك ، فالعشم يأتي من المحبة وشده القرابة
، كلماتك البسيطة لن تكلفك شيء بس تكون بها
سعيدا هائئا، المؤمن لسانه عذب والرجل ذو الاخلا
ق لسانه ممزوج بكل ما هو عذب، والشراسة الأ
سرية تحتاج لبعض من ذلك العذب كي يكون بها
بعض الجمال، ما اجمل ان تقول لها وان رأيت
النور في غيرك سأختار عتمتك.

الخلافات لن تؤدي إلي حلول و لكن المودة و
الرحمة تكمن بهما كل الحلول .

يمكنك تخطي قراءة هذا الجزء إذا أردت حيث
انني سأروي به قصص من قديم الزمان من سالف
العصر و الاوان

” قال صلى الله عليه و سلم ” لا تضربوا إماء الله

و هذا نهى واضح عن ضرب المرأة ، و أنها أمة
ذليلة لله وحده فقط

تعالوا معايا نرجع بمخيلتنا لقديم الزمان و علي
نغمات موسيقي هاديه هنروح نزور رجل تحبه
جميع النساء بعصره أو في هذا الزمان ، إذا أردت
فتعلم منه جمال الصفات و الاحسان إنه سيدنا
عمر بن الخطاب، في بيته هنقف علي عتباته في ا
لاول علشان نستمتع برؤية الموقف ده و نسمع منه
: اجمل الكلمات

{ أتى رجل إلى عمر ابن الخطاب-أمير المؤمنين
الذي يهابه ملوك الفرس و الروم- يشكو له سوء
خلق زوجته معه ، فإذا به يجد زوجة عمر ترفع
فانصرف الرجل عائدا دون أن !!!!!!! صوتها عليه
و قبل أن ، يكلم عمر رضي الله عنه في أمره

،يذهب رآه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فتبعه
 . أكنت تريدني ؟:و ناداه متسائلا

. قال : نعم .

!!قال عمر : ما الذي أتى بك لبيتي ؟

فقال الرجل : أتيت أشكو لك سوء خلق زوجتي
!!!!معي ، فوجدت زوجتك تصنع معك ما سمعت
فقال عمر ابن الخطاب الذي لا ينتظر أن يتسول
الرجولة من أفواه الآخرين ، و لا يخاف ولا يتق إ
لا غضب الله وحده ، و يعلم أنه "إذا دعتك قدرتك
على ظلم الناس أو البطش بهم فتذكر قدرة الله
، عليك" قال: {إنها طبخة لطعامي ، كناسة لمنزلي
،غسالة لملابسي

وليس ذلك بواجب عليها

مرضعة لصغاري ، مربية لأولادي { أفإن غضبت لا
!!!!أحتملها

ثم أنظر لهؤلاء الذين يحملون المرأة فوق طاقتها

، !!!!من الأعمال ، و إذا قصرت في شيء يضربوها
و يدعوا أن الصحابة كانوا يضربوا زوجاتهم من
أجل الخدمة ، و لا أدري من أين لهم بذلك؟! هل
يظنون أن الخادم في الإسلام له حق أكبر من
زوجتك؟! قال صلى الله عليه وسلم في صحيح
مسلم "إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم
، فمن كان أخيه تحت يده، فليطعمه مما يطعم ، و
ليلبسه مما يلبس ، و لا يكلفه ما لا يطيق إلا أن
يعينه عليه" و في حديث صحيح أخرجه النسائي
، ما ضرب رسول الله امرأة له "عن السيدة عائشة
و لا خادما قط ، و لا ضرب بيده شيئا قط ، إلا في
سبيل الله ، أو تنتهك حرمة الله فينتقم له " إن
النبي الذي تزوج بالصغيرة في سن

التأديب {السيدة عائشة} و ابنة عدوه حيي بن
أخطل {السيدة صفية} و الأرملة التي لديها أبناء
من زوجها الأول ، و قالت للنبي عن نفسها قبل أن
يتزوجها أنها غيور {السيدة أم سلمة} و مع ذلك لم
يضرب صلى الله عليه وسلم امرأة قط ، و لا حتى
شيء من الجماد إلا أن تنتهك حرمة الله

_ أمر النبي صلى الله عليه و سلم جارية له
بإحضار الماء له للوضوء ، فتأخرت عليه ، و أتت
بعد وقت طويل ، فوجدته غاضبا يسوك أسنانه
بسواك ، فقال لها صلى الله عليه وسلم: لولا خوفي
من نار جهنم أو قال: لولا خوفي من الله ، لضربتك
بهذا السواك " رسول الله صلى الله عليه وسلم
-الذي غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر- يخاف
من الله أن يضرب جاريته بسواك ، و قد تسببت
في تأخيرها على أهم شيء في حياته ، ألا و هو
!!الصلاة

فكيف بك أنت يا من تضرب زوجتك ، و لا تعلم ما
يفعل الله بك !!! تأمن مكر الله؟!!!
و الآن أنظر ما الذي فعله سيدنا عمر بن الخطاب
مع والي حمص الذي عندما سألهم عنه قالو :
نشتكي أنه لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، و
عندما سأله دفاعه أجاب : أن ليس لأهلي خادم ،
فأنا أعجن عجيني ، ثم انتظر حتى يختمر ، ثم
أخبزه ، ثم أتوضأ و أصلي الضحى، و بعدها أخرج

XXX



إليهم ، فتهلل وجه عمر بن الخطاب عندما وجد سعيد ابن عامر عند حسن ظنه به .

- لم يقل له عمر بن الخطاب لِمَ لم تضرب زوجتك و تجبرها أن تقوم هي بهذا العمل؟!!!

هذا لأن الصحابة قدوتهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي عندما سئلت عنه السيدة عائشة رضي الله عنها في الحديث المتفق عليه : ماذا كان يصنع في بيته؟ قالت: " كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج " هذا بالرغم أن المرأة أيام النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تعمل خارج البيت ولا تساهم في أعباء المنزل كالرجل ، وكانت البيوت صغيرة لا تحتاج لمجهود في نظافتها، فقد كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حجرات، وكان الرجل يحارب ويتدرب على السيف والرمح، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقود أمة، وكان الرجل يبذل مجهود بدني ليكسب قوته خارج المنزل ، و أخذوه أيضا من هديه و الثابت في صحيح مسلم ، تحت باب خادم المرأة ، و الذي رواه سيدنا علي رضي الله عنه أن فاطمة عليها السلام أنت النبي

صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تجد في يدها من الرحي ، وبلغها أنه جاءه رقيق ، فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة، قال: فجاءنا ، وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا نقوم فقال: على مكانكما " فجاء فقعد بيني وبينها ، حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما ،أو أويتما إلي فراشكما، فسبحا ثلاث وثلاثين ،وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين، فهو خير لكما من الخادم) وهنا نلاحظ استخدام صيغ المثني وهذا يدل أن سيدنا على كان يعاون السيدة فاطمة.

٢_ تعالوا نزور سيدنا عمر لكن المرة دي هنلقي الضوء باختصار علي معاملاته مع النساء و احترامه لهن :

مر سيدنا عمر بمراحل في تعامله مع المرأة

جلس سيدنا عمر في بيته يوماً في المدينة وزوجته تتحدث معه كانت تراجعته في الكلام رد عليها اتراجعيني؟! . قالت ولم لاء وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم يراجعن النبي في الكلام .

بدا يحدث تغيير لدي سيدنا عمر رضي الله عنه و بدا ينتقل الى المرحلة الثانية وهي مرحله الا حترام والتقدير والرحمة بعد ان كانت المرحلة الا ولى انه لا يعلم بأهمية المرأة ولا يعترف بها .

كان سيدنا عمر جلس في بيته يوماً وزوجته تتحدث اليه فاتي احد الصحابة يشكو زوجته وحين هم بالطرق على الباب سمع صوت زوجة سيدنا عمر و قبل ان يذهب رآه سيدنا عمر فقال له اكنت تريدني قال له نعم قال له ما الذي جاء بك الى؟ . قال له جئت اشكو لك زوجتي لكنني وجدت ان حالك مثلي فقررت ان اذهب فقال له عمر تحملتني غسلت ثيابي بسطت منامي ، ربّت ابنائي ألا اتحملها اذا رفعت صوتها.

اما الانتقال الى المرحلة الثالثة في قصه بنت بائعه

اللبن .

المرحلة الرابعة وهي اخر مرحله هي المشاركة
سيدنا عمر بدا يعطي قروض لعمل مشروعات
فكان اول قرض لسيدة وهي هند بنت عتبة واول
من عين وزير هو سيدة وهي الشفاء بنت عبد الله
وغير القانون العسكري لأجل سيدة وعدل قانون لأجل
جل سيدة.

الحرف الثاني وهو حرف

" اللام "

لن اتخلى عنك..

لن اتركك..

لن تهناً ما دمت لا توقرنى وتحبني وما لم اكون
ضمن اهتماماتك و اولوياتك..

لا تزد من معاناتي والامي ..

لا تنشغل عني وعن محبتي..

لا تترك الملل والفتور يتخذ موطأ قدم بيننا..

لا تؤذيني بالكلمات عمدا او دون عمد...

لا تكن بخيلا معي بمشاعرك وودك ..

لا تنسى انني انثى وقبل كل ذلك لا تنسى انني
نصفك الاخر ، زوجتك و حصنك الحصين وجيشك
القوي والسند...

لا تصدر افعال تدعوا قلبي الى عدم الثقة بك
وتسلل الشك الى قلبي كما لص يسرق مني راحتي
واطمئنان قلبي نتيجة افعال منك...

XXXV



لا تعودني على انعدام الامان القلبي وانا معك ...
كن لها سند في الحياه فالمرأة تحتاج لرجل تعتمد
عليه .

لا تكف عن مشاركتي في ما يزعجك او يقلق
راحتك..

لا تجعلني اطرق الابواب بحثا عن حزن يواسيني
من جرعات قسوتك اجعلني بك اكتفي و لا احتاج
الى احد ..

في ذلك الحرف هو اللام تبدأ بإصدار اشياء ترهق
قلبها و تقوم بأفعال على جرائها تنعدم ثقة قلبها ،
يعيش قلبها دائما في خوف قلق وتوتر وترقب لأي
فعل يصدر منك، مثل تلك الافعال التي تقوم بها ،
مثل ان تخبرها بان فلانه جميلة وان فلانه رائعة
وان " س " ماهره وان "ص" مثقفه و انك تحب
الطعام من غيرها او انك ترى ان المنزل كاف اجمل
من منزلها لماذا ؟ الم تأتي انت بذلك المنزل
وتختاره ! اليس هو اختيار إذا كنت تدم في المنزل
و مائه فانت تدم في نفسك . اليس ذلك المنزل

الذي تقطن به تقطن به انت ايضا ولماذا تقطن به ؟
الطبع لأنه يتمشى مع حالتك المادية فوضعت
احتياجاتكم و المهمة بالنسبة اليها اكثر من نفسها
كي تستطيع ان تكون ميزانيتها . ان اعظم
محاسب هي المراه واعظم ميزانيه واکرم مقرض
ولديه دهاء كي يجعل القليل من المال يكفي
الكثير و من يبحث عن الموارد الضرورية و يجلبها
بأرخص الاسعار ومن هو بارع في فن الاتصال و
الفصال و البيع والشراء انما هي المراه لا غيرها.

فلكي تتلاشي تبعات حرف اللام عليك أن تقلل من
اللاءات التي ذكرتها و تحاول ذلك بقدر ما
استطعت .

انت سبب في حدوث تلك اللاءات لذلك انت من
يجب عليك تقليلها ، و انت من تأتي بالنكد الي
نفسك مما تفعله ذلك .

الحرف الثالث حرف الميم

منذ متى و انا هنا بجانبك..
من كم لم تسمعني الطرب..
منذ متى لم نسهر معا...
منذ متى لم تسالني عن ما بي ..

XXXVIII



فلترجع نفسك أيها الرجل و لتقف وقفات منصفة
و صادقة ، كن في موضع الحاكم العادل ، فلترجع
انشغالك عنها ، و اعمالك المستمر لها و
لما يعتريها ...

ما يشغلك عنها ليش بقدر أهميتها و أهمية
وجودها في حياتك ، انتبه جيدا لها ، لا تحاول
خسارتها ، ولا تخسرها دون داع و وعي منك ، كن
فطن للحفاظ عليها بجانبك ، كن يقظا للمحافظة
علي مشاعرها وعلي غمرها لك بالحب و المحبة
نتيجة أفعالك و اهتمامك بها و بالسؤال الدائم عن
ما يغضبها ، كن مراقب بتغييرات وجهها سواء بـ
الغضب أو الحزن و الفرح شاركها ، حاول أن
تشاركها فيما يخصها أو يظايقها ستفرح كثيرا بهذا
، حاول التخفيف عنها و التقليل من حدة حزنها
لديها إخوة و اهل وهي تنشغل بهم كما تنشغل بك
و بأبنائك فلا تظن أن ليس هناك ما يشغلها غيرك و
تستريح الي تلك الخاطرة وتعش في اطمئنان من
تلك الناحية لا دام ليس هناك ما يؤدي إلي ازعاجها

في محيط بيتكم، لا تنسي عائلتها .. أن اهتممت
لعائلتها ستفرح و سوف تقابلك بالاهتمام بعائلتك
هي الأخرى ...

الحرف الرابع حرف ال
" ز "

زدني بفرط الحب فيك تحيرا...

زدني من الكلام المعسول...

زدني من الاعلاء من شأني ومن شان دوري امام
الجميع بدأيه من ابنائنا....

زد في محبتي ولا تتوقف..

ز* باقات الشعر علي مسمعي ووفر اموالك عن
شراء الورود فسيكفيني الكلام وسيفي اكثر من
باقات الورود وان كنت لا تعلم الكثير من الشعر أو
لن تجري أو تستطيع البوح به فلا بأس إذا فحينها
ءاتي الى بورده وهي سوف تخبرني كل شيء...

الحرف الخامس حرف

الواو

هل تعلم انني اريد ان تكف عينيك عن جميع النساء...

وانت تغض قلبك عن غيري ..

وان تعمي عينيك عن الاخريات...

و انت تصد عنك طرقات العابرين...

وان توصل اقفال محبتك علي انا فقط ...

و لتعلم انني احبك، ولتعلم ان لنكدي اسباب ، و تحاول البحث عن تلك الاسباب و تتحاشاها قدر الإمكان لأنك مصدرها .. سوف اقدر لك ذلك كثيرا ..

لا تغضب من نعتاك بانك مصدر النكد الذي انغمست فيه المراه وهي تسبح به الآن و تحاول النجاة ، فكر معي أن تلك الزوجة كانت تحيا في منزل أسرتها ذهبت انت لخطبتها كنت تراها ليست نكديه ، و انها مرحة ، ويمكنك تقبلها و العيش بسعادة معها والا لما قبلتها للزواج الست محقه ؟ لا تقل انها في فترة الخطبة كانت تظهر الوجه

الحسن و الملاك البريء ، و ملكة السعادة لا اتفق علي ذلك فأنت ايضا كنت تخفي وجهك الحقيقي إذا في تلك الفترة اذا كانت هي صدق كذلك ، لكني دعني اخبرك أن كلاكما قد وضع تحت سقف مسؤولية و ضغط حياة زوجيه بمسؤوليات اكبر و اكثر و متنوعه و جديدة علي كليكما و أن كل منكم يحارب تلك الصراعات التي تخص الحياة الزوجية ، فإذا المراه لم تصبح نكديه الا حينما تزوجتك ، أو بعد زواجها ، فحاول أن تكون مصدر السعادة و المحارب الشجاع الذي يقف بسيف المودة و الا حتواء إليها في وجه النكد و أسهمه و طاقاته حتي لا تصيبها ف تتبعك اثاره .

الحرف السادس حرف

الجيم..

الكلمات التي تقرأها حاول أن تستمع اليها بصوت زوجتك ، كأنما هي من تقولها ، حاول أن تستعيد لحظات صمودها و قوتها ، لحظات ضعفها و عفوها و صفحتها ، لحظات حزنها و فرحتها ...

جزء منك انا ف اعتني بي جيدا كما انت جزء مني واعتني بك...

جانبك انا دوما كنت و في أعسر اللحظات كنت أنا اليسر و سائقي ، و تلك القصة التي اصابتك يوما انا من ازلتها، حين نهرك الجميع لفعل منك ما وقفت انا ضدهم أذافع عنك و اواسيك و أوسع لك من أحضاني كي يسعك ..

كنت تهرب من الجميع اليه وتهرول الي حين تغلبك الاحزان فعندما احزن ويصيبني الضيم لابد أن تكون موجودا ، كما اكون امراه بألف رجل في حياتك لابد أن تكن لي سندا و حضضا يحتويني ،

ويدك تربت علي وجعي كي يهدأ ، كما تجدني في
ظهرك لابد وأن أجدك ... دعنا لا نتجزأ... و توقف
عن ذمي ..

هذه اعترافات اليك لكن لتعلم انه احيانا يصيبني
الكبرياء فيجعلني اصمت عن توضيح الامر اليك...

الحرف السابع حرف

الهاء

الهاء تعني انني اود منك...

هدوء..

هناء..

XLV



حياه... كن لي حياه اخرى اعيشها حياه هادئة
هائئة جميله .

جنه ... كن لي جنه فؤادي...

هذه الحياه بالنسبة الي لا تحلو بدونك لكنني اعجز
عن اخبارك بذلك هناك اسباب تكمن خلف عجز
فان كنا في بداية حياتنا فإنني اخجل احيانا .. ان
المراه تصبح نكديه في نظر الرجل دون ان تتفوه
او تتلفظ كلمه صدقا والله بصمتها يراها نكديه لا
ن هناك رجل يحب ان يسمع كلمات الحب والثناء ،
يجذب اليه السمع ، يعتمد علي تلك الحاسة اكثر من
اعتماده علي حاسة التذوق ، مهم بالنسبة إليه
ذلك اكثر من الاكل ..

الى هنا انتهت اولي الاحرف يسعدني ان اخبرك ان
تلك الاحرف اذا قمنا بجمعها معا ستكون لنا كلمه
.. الزوجة هناك حرف اضافي وهو حرف الميم

،كن على يقين أن التغيير لن يحدث في يوم وليلة
”ولكنه سيحدث بال تكرار وبالتدريج “واحدة واحدة
، لذا عليك أن تقوم بتكرار ملاحظاتك الخاصة
بتغيير كل مفهوم من المفاهيم لديها حتى تقتنع أن
ما لديها من أفكار عن الزواج هي أفكار خاطئة

توّد إليها باستمرار واستخدم طريقة مختلفة
للتعامل معها غير الشجار، كن متعدد الأدوار في
حياة زوجتك بحبك وحنانك، فمرة كن صديقا
تحاورها وتساندها، وأحيانا أبا تحيطها بمشاعر الأ
بوة الحانية، وأخرى ابنا تفجر بداخلها مشاعر الأ
مومة، وقم بهذه الأدوار بمرونة حسب ما يقتضيه
الموقف وما تمليه حالتكما النفسية والعاطفية معًا

اعلم أن زوجتك ترى نفسها بعينيك فقدرها
وامنحها الثقة والطمأنينة تهبك حياتها وتتفانى في
مرضاتك ، قدر زوجتك دائما .. إحساس الزوجة
بعدم تقدير زوجها يترك في الحلق مرارة وفي
النفس ألماً

مؤكد تكون أنت ، وأخيراً راجع تصرفاتك أولاً ً
السبب في ما وصلت إليه زوجتك من حال أو ربما
و السبب الأول هو الأعباء الكثيرة و تربية الأبناء
لكن حتي ولو كان كذلك فتعاملك معها يمكنه أن
.. يمحو كل تلك التغيرات الغير متقبلة بالنسبة إليك
- وفي النهاية اعلم إن واجبك الصبر عليها لأن الله
:عز وجل - أمرنا بذلك في القرآن العظيم فقال
..وعاشروهن بالمعروف

يقول الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه
"إحياء علوم الدين" والمعاشرة بالمعروف لا تعني
فقط أن تقول لها كلاماً طيباً. ولكن أن تصبر عليها
عند سوء خلقها. فإنها خلقت من ضلع أعوج

كما أن النبي - صلي الله عليه وسلم - يقول في

الحديث الصحيح: من صبر علي سوء خلق زوجته
أعطاه الله عز وجل مثلما أعطي أيوب عليه السلام
ومن صبرت علي سوء خلق زوجها أعطاه الله عز
وجل من الأجر مثلما أعطي آسية امرأة فرعون

روشته علاج الزوجة النكدية

أبوذر الغفاري - رضي الله عنه - عندما تزوج من

XLIX



امرأة وضع معها الطريقة المثلي للحياة السعيدة
حيث وجدناه يقول لها: يا زوجتي العزيزة.. إذا أنا
غضبت فرضني وإذا أنت غضبت رضيتك. وإلا فلم
نصطحب. أي ستصبح حياتنا صعبة

وفي النهاية اعلم إن الحياة الزوجية ليست معركة
ولكنها تعاون علي البر والتقوي وصدق الله العظيم
إذ يقول: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم
..أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة

اذا اردت أن لا تقرا هذا فلا بأس لكن بالتأكيد
.. ستخسر

•
انني اقول نحن قد ظلمنا المراه كثيرا بهذا
المصطلح الذي اطلق ناه عليها هناك من يقول
ان المراه هي اساس البيت لاشك ان السعادة
الزوجية والأسرية مرتبطة ارتباط كبير بالمراه

ولكن هي مرتبطة كذلك بالرجل الرجل هو
المسؤول من رايي بالمقام الاول عن سعادة الأ
سرة ثم تأتي في المرتبة التأليه المراه ان
القول المراه هي الاساس هذا خطأ اذا كان
. الرجل سعيد فيسعد زوجته فتسعد الأسرة

ان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بحكمه
أن الحكمة موجوده لدي الطرفين والذكاء
متساوي بين الزوجين ولكن قد يختلف من
حيث المشاعر في المراه تنظر الى التفاصيل و
.. الرجل ينظر الى الصورة العامة

: هناك ثلاثة تصنيفات من النساء

_ صنف طاقه الذكور عندهم مرتفعة وطاقه ا
الذكور اقصد بها انهم كثير النقد ينتقدون كل
صغيره وكبيره وقد تكون الاسباب بسبب
النشأة او الهرمونات او طبيعة العمل الشاق
الذي يعيشون في اصبحت نوع ما ذكورية
بتعصبيتها ولا تحب ان يتحكم بها احد او

يسيطر عليها وتحب دائما ان تكون هي المتحكم بكل الامور .

_ المراه التي تضحى وايد فهي تطمس ٢ شخصيتها لأجل ارضاء الزوجة فعندما تجد الزوج ما يقدر او ما يثني علي شغلها بدون عقالانية وحدود فتصل الى انها تنفجر فتصبح نكديه .

: _ الصف الثالث هي المراه المتوازنة الحكيمة ٣ هي التي استخدمت طاقاتها بحكمه كالتصرفات والتأثير .

واخيرا اقول ان الرجل ايضا نكدي الرجل النكدي يعكس ما حدث له على البيت على الزوج وعلى الاولاد والرجال هم نكديين غالبا لانهم كثيري النقد .

، فهناك اربع انماط للرجل، النمط التحليلي النمط التعبيري ، النمط العاطفي والنمط المتحكم أو المسيطر .

القسم الثاني من الاحرف نبدأ مع حرف الالف فالألف هنا تعني الالم يعني

.. انني

.. أتألم

.. وبشدة

.. أتألم

.. إلي

.. اقصي

... الحدود

... حرف اللام يعني

انا لن ولا ابالغ في ردودي وأفعالي لكنها تصدر

LV



...تلقائيا اثر ما اشعر به من ازعاجك و اهمالك لي

.. حرف النون

نكرانك للجميل يصيبني بالجنون ، يجعل الثورة
.. تشتعل في داخلي

، نقطة تحول حدثت في حياتي حين تزوجتك
فأنت من يحدد بأفعاله إذا كان التحول الي الا
.. فضل ام إلي الأسوأ

اننا في مركب الزوجية فلنجعل
الشرع هو المحبة و التفاهم ، و لتعاون و تتكاتف
أيدينا و تتشابهك معا فلا يفرقنا تضارب افكار و

اختلاف اراء حتي يصل مركبنا في سلام وسط
. أمواج مياه بحر الحياة

حرف ال " د "

دلني علي ما يرضيك ..

دلني علي مكان وجود خريطة الوصول إلي تلاشي
اهمالك و انزعاجك مني بسبب أو بدون سبب ..

دلني علي اسباب افتقارك لمحبتتي و مودتي ..

دلني علي مكان وجود المرأة التي تعجبك عني
حتي أظهر لك حقيقة القصور التي تخفي عنك ..

هل عيناك مغمضتان عن الحقيقة ؟ سوف انكد
عليك إلي أن تفتح عيناك علي انا فقط ... و تصبح
شاردا عنها ، و تنشغل بي انا فقط ...

حرف ال " ي "

يا قرة عيني و زوجي العزيز الفاضل المبجل
الوقور المحب للغير ، المعطاء الكريم بماله و
محاسن صفاته ومكارم خصاله و خلاقه انا من
تحتاج منك الي كل ذلك يا عزيزي ... اشبعني انا
اولا و لا تكن بخيلا علي أو معي بشيء فطبيعي
أن النكد عليك حين أصبح في حاجة أو أن هناك
ما ينقصني و في مقدورك توفيره لي لكنك تفضل
الغير أو تابي منحي إياه ، ان المرأة حاسة شمها
الخاصة بما إذا كان لديك مال تخبئه عنها ام لا
قوية و شديدة ، مرتفعة الي ابعد الحدود ، اعلي
من سقف طموحك و توقعاتك ...

اخبرك حقيقة أن زوجتك أحق بكل ما تملك عن الآ
خرين ، و انها مصدر الثقة الذي لا يخون ابدا ،،
أن اعطيتها الثقة و أخبرتها بانك ستضع كل شيء
في متناول يدها لحكمتها ستفعل و لن تخذلك ..
في السنة الرابعة لي بالجامعة كان لي دكتور

كانت لا تثق بزوجها ابدا ، لماذا ؟ لأنه بأول مره
وثقت فيه فعل شيء أفقدها الثقة به ، لا تجعل
زوجتك تخسر الثقة بك ثم تعود تشكي و تخبر
بانك المظلوم ..

بينما هناك رجل آخر وضع كل ثقته بزوجته في
الحفاظ علي ماله و بيته ف عاش حياه هانئة
وكانت عند حق الثقة وحين احتاج لأموال أخبرته
بأن لديها ما تجمعه من ماله حيث كانت توفر من
المال وكانت تدير المنزل واحتياجاته بشكل
صحيح بدون أن يشعر زوجها ب اي تقصير أو تغير
في توفير الاحتياجات ...

اخر حرف هو حرف ال "ه "

فتجول في سريرها تساؤلات بهالحرف
مفادها أن :

_ هل رأيت مني بيوم تقصير ؟ . اذا كانت اجابتك
بنعم فلماذا لم تأتي و تحدثني بهذا الشيء ، لماذا
لم تحذرنى منه بشكل لطيف كي اتجنبه ؟ .

_ هل تعتقد أن بقسوتك علي و عنادك معي
سأرضخ لمتطلباتك ؟ لا انت غلطان في هذه
المسألة ، حيث ان المراه هي جنس لطيف فلا تأتي
الا باللفظ و الكلمة الحسنة و المعاملة الكريمة ، اذا
كنت رحيما و عطوفا معها لن ترفض لك طلبا و أن
تطلب الأمر تمنحك عيناها إذا تطلب الأمر ،
ستفديك بروحها في حب ، المرأة رقيقة للغاية
فحتي تتمكن من سحب زمام السعادة كي تغطي
مظلتها حياتكم فلا بد أن تأخذ جانب الزوج الرقيق
ذو الطبع الحنون .

بحنيتك ستكسبها و ستراك اعظم رجل بالكون ،
كن لها ولا تكن عليها ، كن لها شى بتكون لك كل

شى ، و اذا أصبحت لها ما تحب أصبحت لك
ومنحتك أكثر مما تحب .

بالنهاية اكيد انتو عرفتوا الحروف التالية اي كلمه
بتكوّن .. ما يدمر علاقتكم هو المقارنة ، أن
تقارنوا بين أحدكم و بين آخرين فتحاشوا ذلك
الدخيل اللص الجاسوس القاتل المميت و ليبقي
كل منا في شأنه ولا ينظر إلي ما عند غيره ...
لمهام بتعديل أوضاعنا بدلا من اللجوء إلي المقارنة
، و ليكتفي كل منا بما لديه ...

الخاتمة :

كتابي ما خلق عبثا وما خط قلمي بين سطوره
شيء الا وكان عن تجربة ارتشفنا مرارتها و عانينا
قسوتها و بذلنا جهودنا لكن اخيرا شملتنا فرحتها و
نجحنا بانتصاراتها و غمرتنا بهجة ، فوقفنا بها علي
أول عتبات السعادة ، فأصبحت المرأة و الرجل هما

LXI



مصدر الرحمة و الرأفة و الرفق و اللين و إشعاع
الخلق القويم و الكريم بين الأبناء ، واحترام الزوج
للزوجة أصبح دافعا قويا بجانب الفطرة و التربية
لاحترام الأبناء لوالدتهم ، و بجانب الآخر أصبح
احترام الزوجة لزوجها أمام الأبناء ثمرة لخلق خلق
قويم في نفوس أبناءهم ذو جزور قوية لا تقلعها
رياح عاتية ، فان الشخصية السوية للأبناء بعيشهم
في جو من التناغم والانسجام بين الأبناء
سيقودهم اخرا الي حياة زوجية مستقبلية
محسوم لها السعادة و النجاح .. اعلّموا جيدا انكم
لا تتعاملون مع بعض فقط لكن انتم تتعاملون أمام
أبناءكم و بأفعالكم تكونون شخصياتهم و تضعون
بصمكم في حياتهم مع شريك اخر غدا ، فلا
تستهينوا بالأمر .. كونوا أسوياء كونوا رحماء ،
كونوا قدوة جميلة يحتذي بها ، كونوا بصمة جميلة
و نبتة خضراء في حياة أبناء ...

عفاف حسين